مقدمة :

يعتبر النمو والانفتاح الاقتصادي هدفا محوريا لكل السياسات الاقتصادية، اذ تعمل معظم البلدان على مختلف مستويات رقيها الى تحقيق نسب نمو إيجابية مستمرة ومستقرة، لكن تحديات الواقع المعاش تضع في طريق هذا الهدف عدة عقبات قد تعطل وتحول دون تحقيقه، من بين هذه العقبات التي تؤدي إلى اختلالات اقتصادية عالمية نجد ظاهرة البطالة التي كانت محل الدراسة والاهتمام لدى الكثير من الباحثين والمفكرين حيث تعمقت الأبحاث وتعددت النظريات التي حاولت تفسير هذه الظاهرة وتعد البطالة من المشكلات الأساسية التي عرقلت مسيرة التقدم والتنمية في معظم المجتمعات وتواجهها معظم دول العالم باختلاف مستويات تقدمها وأنظمتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

إن الجزائر، كغيرها من دول عالم، ما زالت تعاني من البطالة التي تشكل الشغل الشاغل بالنسبة للدولة لما لهذه الظاهرة من أثار سلبية عديدة سواء من الناحية الاقتصادية أو الاجتماعية، تأثر الاقتصاد الجزائري خلال فترة الثمانيات بالأزمات الخارجية آنذاك، إذ تراجعت معدلات النمو وتفاقمت الأوضاع الاقتصادية والمالية خصوصاً بانخفاض عوائد الصادرات نتيجة لانهيار أسعار البترول وبالتالي تراجعت معدلات الاستثمار، ما أدى بالجزائر إلى إتباع مجموعة من الإصلاحات الاقتصادية بهدف القضاء على الإختلالات المالية الداخلية والخارجية.

إن للإصلاحات الاقتصادية التي اعتمدتها الجزائر آثار شملت جميع النواحي والتي من بينها البطالة، حيث غيرت تلك السياسات هيكل العديد من المتغيرات الاقتصادية سواء كانت جزئية كتوجه المؤسسات إلى اعتماد تكنولوجيات حديثة ، التوجه نحو الخوصصة في بعض القطاعات دون الأخرى، أو كانت هذه المتغيرات

كلية كالتضخم، معدلات النمو، معدلات الاستثمار والناتج المحلي الإجمالي... الخ وكانت الدراسة ضمن أربع فصول :

الفصل الأول : الجانب المنهجي للدراسة : تطرقنا فيه الى أهمية الدراسة و إلى أسباب إختيار الموضوع وإشكالية البحث ومختلف التساؤلات الناجمة عنها ، الفرضيات ، وتحديد المفاهيم والدراسات السابقة ، المنهج المستخدم

الفصل الثاني : تطرقنا فيه إلى الإطار النظري لظاهرة البطالة من خلال دراسة مفهوم البطالة و أنواعها وكيفية قياسها وكذا الآثار الناجمة عنها و أهم النظريات المفسرة للبطالة.

الفصل الثالث : فقد تطرقنا فيه إلى مفهوم الإصلاح الاقتصادي وأهدافه وكذا مفهوم الإصلاح الاقتصادي حسب منظور المدارس الاقتصادية والى واقع احتياجات الدول النامية ومبررات الإصلاح الاقتصادي وبرامجه والآثار الناجمة عن الإصلاح الاقتصادي

الفصل الرابع : فقد ضم دراسة الحالة : وقد تم فيه تحديد المجال الجغرافي و الزماني للدراسة وكذا تطرقنا للإجراءات التي اتخذتها الدولة للحد والتخفيف من حدة البطالة، وقد تطرقنا في الأخير الى تحليل النتائج والنتائج العامة .